

51

ΣΙΑΛ

Copyright © Pinpoint University



( رسالة في العقائد ) ، لم يذكر المؤلف . كتبت في القرن  
الرابع عشر الهجري تقديرا .

٤١٨٨ ١٣ ق

مختلفة المسطرة

٥١٦٣ × ٢١٥ سم

نسخة حديثة جيدة ، غطها رقعة ، بها مشها بعض

الشروح .

( - أصول الدين - تاريخ النسخ .





King Saud



المكتبة العامة

مكتبة الملك سعود  
الرقم ٥٥٤٤ ف ٨٧٧  
الموضوع  
المؤلف  
تاريخ النشر  
مسم الترخيص  
عدد النسخ  
عدد النسخ  
٥٥٤٤ ف ٨٧٧  
٥٥٤٤ ف ٨٧٧  
٥٥٤٤ ف ٨٧٧  
٥٥٤٤ ف ٨٧٧  
٥٥٤٤ ف ٨٧٧  
٥٥٤٤ ف ٨٧٧

1957

1957

سعودية



بسم الله الرحمن الرحيم

وكتبها على مقعدة وبابها وخارجها  
اما المقدمة ففي الوجوب

اعلم انه الوجوب اما عبارة عما يستحقه تاركه الذم  
والعقاب او ما لزم صدوره عنه بحيث لا يتكلم معه  
الذم بل يأتى على استلزامه محال لا من نفسه او عتث او  
يجل او جهل او نحو ذلك او ما قدره الله على نفسه  
يفعله ولا يتكلم وانه كانه تركه جائزا كما اختاره  
بعض الصوفية والمطالبي كما يسمونه طواغيت الايات  
والاحاديث نحو قوله تعالى ثم الله علينا حسابهم

وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كيا عنه الله تعالى  
يا عبادى انى حرمتم الظلم على نفسى وهذه الوجوب

هو الوجوب القادى بمعنى انه يفعله الله  
واما الباب الاول ففي عدم جواز استناد  
الوجوب الشرعى والعقلى الى الله تعالى

اعلم انه لا يجوز استناد الوجوب الشرعى الى الله تعالى لانه  
الوجوب حكم والحكم لا يجب الا بالشرع ولا حاكم على الشارع  
ولانه لو وجب عليه شئ فانه لم يتوجب الذم بتركه لم يخف  
الوجوب

قال في جمع المذاهب لا يجوز ان يثبت الوجوب على الله تعالى لان الله تعالى لا يملك الظلم بل هو المظلم له والظلم هو ما يوجب العقاب والوجوب هو ما يوجب الثواب والوجوب لا يثبت على الله تعالى لان الله تعالى لا يملك العقاب بل هو المعقوب عليه والوجوب لا يثبت على الله تعالى لان الله تعالى لا يملك الثواب بل هو المثاب عليه والوجوب لا يثبت على الله تعالى لان الله تعالى لا يملك الثواب بل هو المثاب عليه

الوجوب لانه الوجوب هو كونه المفعول بحيث يستحقه تاركه الذم  
وانه استوجب تركه الذم كانه البارى تعالى ناقضا لذاته  
مستكملا بفعله فانه حينئذ تخلص بفعله عن الذم وهو  
محال وكذا لا يجوز استناد الوجوب بالمعنى الثانى الى تعالى  
لانه نفس لقاعدة الاختيار فالقول بالوجوب الشرعى  
والعقلى اى الذات على الله تعالى كفر وكذا لا يجوز استناد  
الوجوب الى الله تعالى بمعنى اقتضا الحاشية مع القدرة على  
الترك كما ذهب اليه الفلاسفة

واما الباب الثانى ففي صحة استناد الوجوب  
القادى الى الله تعالى

اعلم انه الوجوب بالمعنى الثالث يجوز ويصح استناؤه الى الله  
تعالى اذ لا الزم ولا لزوم فيه وهو لا ينافى القدرة  
والارادة والمشيئة كما ذهب اليه اكثر المتأخرين وبعضهم  
الاشاعرة فلا يجوز الفروع عن الكفر عطف ولا تعقيب المطيع

وتنظيم القاصى ولا يلزم الخلق وتعينهم من غير جرم  
منهم سابقه ولا ثواب لاحد ولا اطلاق المعجزة على  
الكاذب حتى لو خلد الانبياء في النار والكفار في الجنة  
يكونه قبيحا واستدلوا عليه بانه الحكمة الالهية تقتضى

King Saud

قال في الحاشية وشيخ قوله في حجة الشئ اى  
قول اى البرهان الشئ في حجة في المشيئة اى  
غير الامكان بل في غير الوجوب فصرح به اى  
بالوجوب كذا اى صاحبه القدرة اى اى الوجوب  
خلقت الظاهر اى بكونه اى اى الوجوب والافهم  
لما قلناه على القيد بوقوع فانه ذلك  
بديهة اى كانه في نفس

قال في شرح المواقف وهذا ذهب اقر اختاره  
الامام وهو انه واجب غير متولد عنه قال السيد  
قل اخذ هذا المذهب من القاضى وامام الحرمين  
عنه قالوا لا يستلزم النظر للعلم على سبيل  
الوجوب من غير تولد وروى كانه مرادها  
الوجوب القادى ووجه النقاش

Copyright

University



التفرقة بين المسمى والمحسوس وما يكون على خلاف قضية  
 الحاكم بتجليل ماله تعالى ولا به تجليل المؤمنين في الدنيا تجليل  
 الكافر في الجنة وضع الشيء في غير موقعه بتجليل على الله تعالى  
 وقال صاحب دلائل الخيرات قسلك بجلال وعزك  
 ونور عظمتك وبما اوجبت على نفسك انه تعالى  
 وملائكته على سيدنا محمد عبدك وهذا الوجوب لكون  
 الوجوب المادي وهو لا ينافي الاختيار لانه الاختيار عباد  
 على التمسك به لانه الضم حال الادة التي لا ينفك عنها  
 الحاصل بعد الادة لا ينافي الاختيار بل يحققه  
 قال النبي عليه السلام من آمن بالله ورسوله واقام الصلاة  
 وادان زكواته كان له حقاً على الله ان يدخله الجنة قال  
 المعنى قوله حقاً على الله احتجته به المصلحة والقدرة  
 على الله تعالى بوجوب عليه الوفاء لعهده الطامع و  
 اجاب الكل السنة انه معنى الحق الثابت وهو واجب عليه  
 بحسب الوعد شرعاً لا بحسب العقل وهو المنافع فيه  
 وقال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقاً  
 وقال الله تعالى مثل سائل يعذب واقع للكافرين ليس له  
 رافع من الله ذي المعارج وقال الله تعالى من قبل ان ياتي  
 يوم

وجوب جميعه الافعال على الله تعالى لا ينافي قدرته  
 المتناهية على ذلك العقل الواجب او الحكمة التي  
 بضمه لا يجرى ما يوجب وانما يتركه بانه  
 لا يوجب ذلك الموجب

وانما ليس بواجب قد يصح واجبا بالادب

يوم لا مرد له من الله وقال الله تعالى فاولئك على الله  
 ان يعفو عنهم وقال الله تعالى كانه على ربك وعدا حسوا  
 واما الحاشية ففي وجوب قبول التوبة  
 العاصية على الله تعالى وعدا وسمياً  
 واعلم انه تعالى وعد قبول التوبة وعداً مؤكداً وقال وهو  
 الذي يقبل التوبة عن عباده فيلزم الانجاز لا محالة قال  
 لزم الخلف في وعده وهو محال لانه من ذهب العقل المحض  
 من السلف والخلف انه من كانه سالماً من المعاصي كالصغير  
 والمجنون الذي اتصلت جنونه بالبلوغ والتأنيب توبة صحيحة  
 من الشرك وغيره من المعاصي اذ لم يمت بمعصية بعد  
 توبته والمؤمن الذي ما لم بمعصية قط فكل هذه الصفات  
 يدخلونه الجنة ولا يدخلون النار اصلاً وامامه كانت  
 معصية كبيرة ومات من غير توبة فهو في شبهة الله تعالى  
 فانه شاك عفا عنه وادخله الجنة او لا فحمله كالقسم الاول  
 وانه شاك عذبه بالقدر الذي يريد سبحانه وتعالى ثم  
 يدخل الجنة فلا تجل في النار اعمد مات على التوحيد ولو  
 عمل من المعاصي ما عمل كما انه لا يدخل الجنة اعمدات على  
 الكفر ولو عمل من اعمال البر ما عمل هذا القول ذهب المحقق  
 الذي تظاهرت ادلة الكتاب والسنة واجماع الامة من

كتاب  
 التوبة

قال في المعاني وفيه ايراد الرسل كقوله قال  
 السعد بن مسعود وعاقبة حميدة وفي هذا  
 اشارة على ان الرسل واجب الاعين  
 الوجوب على الله تعالى بل معنى انه قضية  
 الحكم يقتضي للاحق من الحكم والمصالح

قال اجماع الناس على قسمه توبة وكافر  
 فالكافر في النار اجماعاً والتوبة على قسمين طامع  
 وعاصي فالطامع في الجنة اجماعاً والعاصي على  
 قسمين كافر وغيره فالتائب في الجنة اجماعاً  
 وغير التائب في شبهة الله تعالى

Copyright

versity



يقتضيه عليه وتوارثت بذلك نفوسهم يحمل مجموعها العلم  
 العظمى فإذا وجد حديث في ظاهره مخالفة لهذا وجب  
 تأويله ليجمع بين نفوس الشرح والحاصل أنه انقضت  
 الامة ونظرة الكتاب والسنة بانه الله تعالى عفو غفور  
 يعفو عنه الصغار مطلقا وعنه الكبار بعد التوبة فانه قيل  
 فعنه كل حكم الكل واحد وهو التقوية الى مشيئة الله  
 وهذه جملة ومطابقة فلما حكم الكل واحد في انه لا  
 يجب على الله تعالى في عقوبتهم شيئا كلفه قبح المطيع والاتباع  
 الية يقتضي الوعد سحبا ووعدا وقال تعالى في الاحياء  
 اعلم انك اذا فهمت معنى القول لم تشك في انه كل توبة  
 صحيحة فهي مقبولة لا محالة فانما عليك التزكية والطهيرة  
 واما القول فمقبول قد سبق به القضاء الذي لا مرد له ولا  
 اعنى بما ذكرته من وجوب قبول التوبة عند الله الامامية القائل  
 بقوله انه العطاء اذا شرب الماء وجب زوال العطش ليس  
 شيئا من ذلك ما يريد المعركة بالاجابة على الله تعالى ولكه  
 ما سبق به الازالة الازلية فواجب كونه لا محالة وقال الغزالي  
 اذا اجمعت شرائطها فهي مقبولة لا محالة ومما تاب فانما يشك  
 في قبول توبته لانه ليس بمستقيمة بشرط لا ولو تصور انه يعلم  
 ذلك لتصور انه يعلم القبول في هذه التحق المعية ولكنه هذا  
 الشك

الشك في الاعبانه لا يشكنا في انه التوبة طرية القبول  
 لا محالة وقال الخادمي ظاهر النفوس هو القطع مطلقا  
 بلا تحقير الا اذا لم تقاربه بشرطها واكافرا وقال ابن  
 حجر في شرحه على حديث الاربعة للنفوس قبول التوبة  
 واجب عليه تفضلا والزاما لا عليه لزوما وقال ظاهر  
 النفوس انه التوبة الصحيحة بشرطها تلغى التوبة قطعا  
 كما يقطع بقوله السلام الكافر وقال الامام ابو الحسن  
 الاشعري بدليل قطعي قال النبي عليه السلام اذا تاب  
 العبد الله الله تعالى الحظيرة ذنوبه خرج اياه عما كان  
 وقال عليه السلام لا اله الا الله تعالى يقبل توبة عبده ما لم  
 يغفره وقال عليه السلام هو العباد على الله ان يقبل  
 توبتهم اذا تابوا والله يعلمهم الجنة والله يعفو عنهم  
 وقال عليه السلام انه التوبة لا تزال مقبولة حتى ينقطع  
 بابها واذا طلعت الشمس من مغربها اغلقت وقال الله  
 تعالى كتب عليكم على نفس الرحمة وقال الله تعالى والله  
 شككم الاواردها كانه على ربك حتما مقضيا وقال الله  
 تعالى الم يعلموا انه الله هو يقبل التوبة عن عباده ياخذ  
 الصدقات قيل انه الكثرة كفا التوبة منها مقبولة  
 قطعا ومنه غيره فموجودة مستندة بقوله تعالى

ليس مراد الاشعري بقوله انه لا يجب على الله شيئا  
 فهو الرحمة مطلقا بل المراد توبة الذنوب باعتماد  
 ذاته تعالى وهذه الاشياء انه لا يجب عليه اعقاب  
 ما كان حاشية ام التوبة

قال امام الميرزا في التاويلات انه وعد وعقد مقبولا  
 وذكره لفظ كتب تحضيرا وتأدية للوجه الذي عطفوه  
 بهم اوجب على نفسه ان يعفو عنهم ويغفر لهم ما

Copyright

versity



ويؤوب الله على من يفسد ( ورد بانه معناه يوفق

للقوة لقرينة على ولفوله تعالى وهو الذي

يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات

والله في المواساة واخبار الله عنه ووعده

صده فانكاه كفر كما قال به بعضهم

ولفوله صلى الله تعالى عليه وسلم التائب

من الذنب كمن لا ذنب له ( والحاصل

ان كونه القوة سببا لفقاره الذنوب

وعدم الموافقة بها مما لا خلاف فيه به

الامة وليس شيء لفقاره جميع الذنوب

الا التوبة واما تعلقه بقوله التوبة

بالمشية فباطل قطعا قال الشيخ الامام

العالم ابو يوسف محمد بن محمد بن عبد الكريم

الشيخ البزوي معناه ان ذنبا ومقصود

التوبة

قال الامام الرازي قول التوبة واجب  
عقله على الله تعالى عند المغفرة وهو بالحق  
واما عند احتياجا بقوله التوبة واجب على  
بحكم الوعد بالفضل والوجوب

وقال الامام السبكي في هذا الكلام فقول التوبة  
على اوجه منها ما يكون فيه وجه الله تعالى كالزكاة  
والصلاة وشرب الخمر والكذب والفسق والبطالة  
اذ لم يبلغ الحد يرتفع بالتوبة اما ان لم يبلغ الحد  
لا يرتفع بالتوبة عالم بمجملته في حل وامارة  
الصلاة والزكاة فلا يرتفع بالتوبة  
الا بقبض الفوات

التوبة وهو انه يرم على ما فعل وعزم على ان لا يفعل في المستقبل

فانه تعالى يقبل توبته لانه وعد بقوله التوبة قال الله تعالى وهو الذي

يقبل التوبة عن عباده ويستجيب خلفه في البعاد واما في البعاد

فقد تركه لانه تركه ليس بخلف بل هو كرم وسوق وسمعت واحدا

من الفضلاء قال الله قول التوبة في مشية الله تعالى وهو الذي يقبل

فانه الله تعالى وعد بقوله التوبة وهذا القول يخالف كتاب الله

تعالى ويوجب الحاقه اللوم بالله تعالى فيخاف على قائمه الكفر

وقال في البريق جلد الحقيقه ٢٧١ انه المعاصي لا يجب

سلب الاعيانه والله عزم رغبة التوبة وتحفيز التائب

وعدم رغبة العقوبة بوجوب سلب الاعيانه وقال

الكوفي في منكم ثم اذا نابه توبة صح في حياته مقبولة

غير مردودة قطعا من غير التوبة والسبب بحكم الوعد

بالله اي قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

ولا يجوز لاحد ان يقول الله قول التوبة العوي في مشية الله

تعالى فانه ذلك جهل محض يخاف على قائمه الكفر لانه تعالى

وعده بقوله التوبة قطعا من غير التوبة فاذا انكسر التائب في

قوله توبته او كانت مسجحة فانه بذلك التوبة والاعتقاد بكونه

بغير

وقال الامام السبكي في هذا الكلام فقول التوبة  
على اوجه منها ما يكون فيه وجه الله تعالى كالزكاة  
والصلاة وشرب الخمر والكذب والفسق والبطالة  
اذ لم يبلغ الحد يرتفع بالتوبة اما ان لم يبلغ الحد  
لا يرتفع بالتوبة عالم بمجملته في حل وامارة  
الصلاة والزكاة فلا يرتفع بالتوبة  
الا بقبض الفوات

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير

بغير



من حيث اعظم من الاول لقوله بالله من ذلك ومنه لم لا  
 وقال على القاع ولا يجوز لوجه الله يقول الله يقول النبي صلى الله  
 وآله وسلم ذلك جهل محض ونجس على قائله الكفر لانه يلزم منه الكذب في  
 الاخبار والخلف في الوعد وهو خلاف الاجماع فانه قيل وجوب قول  
 التوبة وعدا وانه كانه محض الانه يلزم منه عدم الناس لانه يوجب  
 الاغتراب على القصور قلنا لا لما امر الله وسوله بالتوبة وما اغتراب  
 بوجوب قولها للناس كافة حتى وقت الفطرة وطلوع الشمس من غير  
 فلا يكون بياض وجوب قول التوبة وعدا للناس مخالفا للادب على الله  
 عدم الجرم مجهول شرائط القول كافة في الاجماع اى المخرج القصور  
 قال النبي صلى الله وسلم والذى تقضى به لولم تنزل الكتاب بكلم  
 ولما يقوم بدينه فيستغفرون ويقرنهم (رواه مسلم قال  
 في جمع الجوامع وشروها فانه قيل يلزم منه تخفيف على الذنوب  
 قلنا لا بل تخفيف على الاستغفار عطف الذنوب وتقوية للثب  
 على الرحا في فضل الله تعالى وعفوه قال في المشافهة (م) ابو حنيفة  
 رضى الله تعالى عنه لو انكم لم تكلموا بذنوب بقرها الله لكم لجا الله بقرهم  
 لهم قال ابنه ملك ليس هذا تخفيفا للناس على الذنوب بل كانه  
 لتسلية العصابة والارادة شدة الخوف عند عودهم وفي الحديث  
 على

قال الزقاني عن قول عليه السلام ولا تقوم  
 الساعة حتى تطلع الشمس من غير غبار قالوا  
 قالوا لانه في قوله من غير غبار انما هو  
 لا تخلف مقتضيا ولا يتطوعه الا بخلاف ما هو  
 عليه قلنا قوله من غير غبار مقتضاه من غير  
 سنا محض لا امتناع في الطاعة من غير  
 على حصول التوبة بغير المشقة مفرقا من القربة  
 مشرقا انتهى وانه ذلك ان يطول الدليل حتى  
 يكمل قدر التوبة وانه ان يرد به  
 عنه حديثه فيما الله تعالى عنه

على ما مضى من قوله تعالى وتقفوا الله ما سجد في علمه تعالى انما  
 للمعاصي فلو قدر عدم عامي لكان الله تعالى من يعصيه ويعصم  
 وقال عليه السلام من آمن بالله وسوله واقام الصلاة  
 وصلاه كانه حقا على الله ان يدخل الجنة كما سجد وقال  
 الله الله يقبل توبة عبده ما لم يغتر فانه قيل هل لا يلزم حمله  
 اى حمله اذا علم التائب وجوب قول التوبة وهذا الامور لله  
 قلنا لا بل محال ان يدخله تعالى فيكسب المعاصي بمعاها ولم  
 يوفقه التوبة فانما قال في العقاب اناس من الله كفر والارادة  
 من الله كفر وقال السعد فانه قيل الجزم بانه العامي يكون في النار  
 ياتى من الله وبانه المطيع يكون في الجنة الله من الله قلنا قد ليس  
 بياض والارادة لله على تقدير العصاة لا يثبت الله بوقفة الله التوبة  
 والعمل الصالح وعلى تقدير الطاعة بانه الله يحمله الله تعالى فيكسب  
 المعاصي والطاعة العصابة في قول توبتهم من الذنوب والمعاصي  
 كما في قول مبلاتهم وسائر اعمالهم فلو لم يجرى عليه مجهول الظاهر  
 واما ما قيل في قوله المتخافين عند الجهاد مع اخلائهم توبتهم وكثرة  
 بركاتهم وشدة ندمهم من عليه السلام وللآداب مع الله في الله  
 بالحكم في امرهم واما من سجد ونسأ قلنا اخر اظلا يقول توبتهم  
 نجاة لهم ولا نالهم من عودهم الى ذنوبهم على انه لا يرجع انهم ما

King Saud University

Copyright

versity



اعلم ان في هذه الايام من قول نبيهم هذه كلمات الجبرية وانما  
 المسئلة رغبته الله تعالى عليهم اجمعين فالاعتراف عليهم وحسن قبول  
 اجاباتهم في هذه المسئلة اي في وجوب قول القبة على الله تعالى  
 وعدا جهلا او غادا وادعاا خطائهم فيها وتريفت شانهم وتقصير  
 علومهم فيهم والعريف في حقهم بالسنة شدا يكونه سببا للمائة  
 والمنة في الاخرة انهم قدوة في البرية وجميع المسائل الى يوم الدين  
 كدعاهم الى الهدى من ربهم اجمعهم محبة ولا يمتنعونه على العقل كما  
 قال النبي عليه السلام لا تقبلوا مني على العقل (وبالحجاء كيص  
 ياخذونه بقولهم في الاحكام ويعلمون بانها يتا وبالله يتقيدون  
 عليها في التبريم والتحليل وفق الاقضية وقطع الادري وغير ذلك من  
 الطائفي ولا ياخذونه بقولهم في هذه المسئلة تبع انه معلوم  
 بالعبادة انما مأخوذة من الكتاب والسنة قال الربيعي في فتاواه  
 صحيفة ١٤٩ وسئل نفع الله به بما القلم طبعه بفتح الناس في ال  
 الحجة واجاب احمد الاشعري والباقلاني وابو بكر والي العالم  
 امام الحرمين والباقر وغيرهم جميعهم الله تعالى من تكلم في الاحول  
 من وعلى اهل الاهل بل بما بالغ بعض المأخوذة فادعهم كفرهم  
 قولهم لا كما قال ذلك الطائفة اولاهما ببقولهم الماقل  
 ذلك

فلهذا الحجة المارحة المجازفة المخالفة الخيال الفاك الخاقل  
 بلهم انهم الذين وقول علماء المسلمين فيجب لا يقتضيه انهم انفسهم  
 بعبادة الشريعة والاضاح المسئلة وردتبه اهل الربيع وبما  
 يجب من الاعتقادات والديانات لعلمهم بالله وما يجب له وما يستحق  
 عليه وما يجوز في حقه ولا يعرف الوصول الا بعد معرفة الوصول  
 وقد تم فقل اقوام علوم القرائة والحديث وقدموها الى عقل  
 الحاشي الصغرية وقال في صحيفة ١٤٢ ينبغي لكل عقل ودبيرة  
 لا يقع في ورطة الانكار على هذا فانه النسم الفاك كما توضح  
 ذلك فدعا وهدى وهاه من المتأخر العافية وانه الواجب  
 انهم قالوا اقل عقوبة المنكر على الصالحية انه يحرم تركهم وقالوا  
 وحسن على من الحاشي وقال في صحيفة ١٤٠ ولقد تواتر شاع  
 وراغ الله من انكر على هذه الطائفة لا يقع الله عليهم وينتقل  
 بالحق الامراض وانما هذا وجدنا ذلك في كثير من الكتب  
 استظهر  
 قال القائل رحمه الله ليس في الاحكام اربع ما كانه قال الامير  
 وقيل بالنظر لطلعه علم الله ما كانه مما لا يمكن غيره فادعهم  
 وسجد لك ما يتخلعه به عند قوله ببيع الحكم فقلنا لك هاتك  
 انهم يقولون على ما نسم حقولنا من جملة ما يقال نعم انية وسر

King Saud University

Copyright

University



الحق عليه السلام وذلك انه معظم ما في الكتاب الاغنياء مستوفى  
 كتاب قوة القلوب للرجل طالب الحق فانه القدر الذي لا يتركه  
 محرم وقد قال ابو طالب في كتاب التوكل ما نصه اعلم بقبول  
 الله ان لا تجعل الخلافة كلهم من اهل السوء والارضية على  
 علم اعلمهم وعقل اعقلهم وعنه وحكم احكمهم عنه ثم لو زاد  
 كل واحد من الخلافة مثل عدد نجومهم واضاف علماء حكمهم  
 وعقلهم ثم كشف لهم المواقف والظلم على السائر واعلمهم  
 بوطئ النعم واعرضهم وقائمة العقوبات وقصصهم على خطاياهم  
 اللطيفة في الدنيا والآخرة ثم قال لهم دبروا الملك بما اعطاكم  
 الله العلوم والمقول عندهم من انفسهم بحقيقة الامور ثم اعانهم  
 على ذلك وقواهم لما اراد تدبيرهم على ما اراد من تدبيره تعالى  
 من الخير والشر والنفع والضرر جامع لموصفة ولا ادعيا المقول  
 والمكاشفات ولا الظلم والمناهات غير هذا القدير ولا تقص  
 بقدر هذا القدير الذي نفاية وتقلب فيه ولكنه لا يجوز من غير ما  
 يقوله الا العالم به هذا كلام ابو طالب فاجله القدر الذي لا يقدر  
 وهذه اشرع القصة فلم يطرفها لقدره القادر في الامكان بل لمحال  
 الخلقه قال الربيعي في كتابه من حقيقته ان قال القدر الذي لا يقدر  
 له

في الامكان ابيع مما كانه ثم اراد الله ارادة الله سبحانه وتعالى  
 لا يعلق بايجاد هذا العالم وارحمه وقضى بقا بقضاء الهامة  
 ويقا بقضاء الاخر لولا غاية وهو الجنة والنار كانه ذلك انما  
 من تعلقه القصة الالهية باعدام جميع هذا العالم لانه القصة  
 لا تعلقه الا بالحقبة واعدام ذلك غير ممكن لانه في الماتية  
 ما ذكرناه والمكانة احكام محال كانه ايجاد الدول على  
 غاية الحكمة والاتقان وكانه ابيع مما يمكنه انه يوجد لانه  
 يوجد غيره لما تقر قال الفروي في الاربعية في الحديث الرابع  
 والعشيرة قال النبي عليه السلام فيما يرويه عنه انه قال  
 يا عبادي لو انه اولكم وآخركم وانكم وبنكم كانوا على نقى  
 قلب منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو انه اولكم  
 وآخركم وانكم وبنكم كانوا على اخر قلب منكم واحد منكم ما  
 نقص ذلك من ملكي شيئا قال الشاعر لانه رطب بفسدة  
 واردة وهما دانهما لا يظلم لهما فكذلك ما اخطب بهما وانما  
 غاية النقص والفجور عود نفع او ضرر على اهلها وفي ذلك  
 كلمة اشارة الى انه ملك تعالى على غاية الكمال لا يريد بطلان جميع  
 الخلقه وكذا في كل صفة البر والتقوى ولا يقص بمصيرهم

King Saud University

Copyright

versity



الله الغنى المطلقة في ذاته وصفاته وافضاله فلكه كامل ما ينبغي  
 بوجه من الوجوه بل لا يتصور وجود اكل منه على ما اشبهه  
 الاسلام القاطن فيه الله وهو يقول ليس في الاشياء شيء  
 مما كانه ان يمت وتعلقه القدرة الباهرة بايجاره على اكل الاله  
 وانشاءه وابدعها وقال الشيخ في الزاكي والوجود لا يتصور انه

اعلم ان القدرة والادارة متعلقان واحدهما  
 الحكمة ووجه الواجبات والمقتلرات وانما يتصور  
 القدرة والادارة لما كانتا صفتين متوحدتين في  
 الذات كونه موجودا بعد عدمه ثم انما يتصور  
 اتصالهما لا يجب لا يتصور ان يكونا شيئا واحدا لا يتصور  
 الحاصل وما لا يتصور الوجود اتصالهما لا يتصور  
 ايضا ان يكونا شيئا واحدا لا يتصور اتصالهما لا يتصور  
 لا يتصور الى المآل فلا يتصور اتصالهما لا يتصور  
 القدرة والادارة الصفتين بالذات  
 والمقتلرات والبراهين

وقال الجليل لانه والحال لا يتصور تحت قدرة قادر وقال  
 الجليل ولا يلزم من ذلك القوة في القادر بل القوة في الحال  
 حيث لا يصح تعلقه القدرة وقد نفى ذلك بغير الدكر من  
 الكثرة والتحقيق عند الامام محمد الاسلام له عامة القدر لا يخفى  
 جدا وقال الشراء في البراهين صيغة ٤٨ قال الشيخ في  
 في قوله تعالى محمد الله ليس في الاشياء شيء مما كانه

كلام في غاية التحقيق لانه ما تم لنا الا بقباله قد علم  
 فالله تعالى لم يمت في القدر والحال بل يمت في القدرة فلو عرفت فاعلمنا  
 خلقه فلا يخرج عنه تسمية القدرة قلت ويجوز ان يكون مراده انه  
 ليس

ليس في الاشياء شيء يقبل الزيادة والنقصان على ما ينبغي  
 في العلم انما اعلم ان الله القدر من صفات الاسلام وقواعد التوكل  
 وهي واجبة على كل مكلف وجوبها عند اكل الله بالسمع ومنها  
 قبولها بالسمع والابحار وهي العلم من المعينة والافعال غيرها  
 في الحال انما في حال التمسك بالمعينة مع العلم انه لا يتصور

انما يتصور انما في حال التمسك بالمعينة مع العلم انه لا يتصور  
 كونه في حال التمسك بالمعينة مع العلم انه لا يتصور  
 على انه لا يفتقر الى ولو بان غير متصلة عنه وقد تم بغير ما  
 فانه جميعا وانما ان كانت مما خلقه بالعباد فانه كانت من  
 الاموال يتوقف معه القوة من على ما قد شاء في قدرته الله

تعالى وعلى الخروج من عبودية الاموال وانها الخفي في الحال  
 والاستقبال بانه يتجلى منهم او بردها اليهم او الى الله بغير  
 مقاسم من دليل او واثبات هذا وفي القدر جعل عليه ربه  
 بغيره لا يعرف من عبودية وطعام وجنات بغيره بغيره

على الفقراء على عبودية القضاء الله وحدهم مع القوة الى الله تعالى  
 وفي فتاوى قاضي قاضيه جعل له خصم فمات ولا واثبات بغيره  
 عنهما على الحق بغيره قال عليه لكونه ودية بغيره لكونه الى

King Saud University

Copyright

versiti



فصحة واما ان كانت في الاعراض كالقصد والغير

ففي القوة فيرا مع ما قد جاء في حق قوله الله تعالى **والمؤمنون**

بما قال من ذلك ويحل منهم فانه تعدد ذلك فيعلم انه من

وحيثما يحل منهم فاذن حلوه سقط عنه ما وجب عليه لهم

من الجاه فانه محج عنه ذلك كما جاء به صاحب الفقيه مينا

او غلبا مثلا فيسقط الله تعالى والمرجو منه فقله وكرمه

بمن في فصحة من غيراته احب **فانه كرم** وفيه شيء من

روى العلماء الرائي اذا قاب الله عليه وصاحب الفقيه

اذا قاب لم يثبت الله عليه حق بر من عندهم قال الفقيه ابو الليث

قد تكلم الناس في قوة المناجاة هل قوة من غير الله يستعمل قال بعضهم

نعم وقال بعضهم لا يجوز وهو عندنا على وجهه احدها انه

كانه ذلك القول في دفع الى الذي اعياه فبقية الله يستعمل منه وان

لم يبلغ فيستغفر الله تعالى ويصور الله لا يقدر عليه وفيه روية العلماء

بأنه اياهم فقلت له اذا قاب صاحب الفقيه قبل ومما كان

المناجاة عنه هل تعدد بقية قال نعم تعدد بقية فانه قاب قبل الله

بصير الرب ونبا اي فيما يخلعه به تعبه العبد لا في انما تصير

والله اعلم الله بعد بقية قال لا يتصل بقية بل يعفاه الله تعالى **والمؤمنون**

المؤمنون بالقوة والمناجاة عنه بالحق من المشقة لانه كرم

بكرمه من بقية بعد قولنا بل يعفاه عنهما جميعا واما اذا قال

بنا فانه لم يكن ذلك فيه فانه يحتاج الى القوة في ثلاثة مواضع

احدها انه يرجع الى الدنيا تكلم بالبرهان عندهم فيقوله ان ذكره

عندكم بهذا وكذا فاعلموا اني كنت كاذبا في ذلك والثاني انه

الى الذي قال عليه البرهان ويطلب الرضا عنه حتى يجعله في حل منه

والثالث انه يجب كاسب في حق قوله الله تعالى فليس شيء من الصياحة

اعظم من البرهان فلا بد ان يكون العبد مستغفرا بالقوة في كل حين

واذ ان كان ورد في ذلك الاجازة قال النبي عليه السلام لم يبق

استغفر والله عاذا في اليوم سبع مئة) وقال ابو ليثان

على قلبه فاستغفر الله في اليوم مائة مرة والمراد دفع الخواطر الى

الطلب لا يستغفر من الخطاة والخواطر والشهوات وانواع الميل

والورادة فكانه يستغفر بالله تعالى في دفع الخواطر قال في البريقة

اعلم انه في حق القوة من بعض مع الاصل على اخرى ونفع ولو بعد

تقصها مرارا وبكثرة ولا يكفها الا القوة واما الصغار فليس كذلك

كالصلاة الحنة والجمع وصوم وضاه والحج والاستغفار واجبا

King Saud University



وكما ترى على اعدا القلوب وجعل التوبة من الكفر قطعا انفا فادوم  
 المعاصي ايضا عدنا وعذات افعى ظني والاصح اليك المبرور  
 يكفر الكبيرة ومردمه قال بالتكفير ليس سقوط قضا البهوات  
 والمظالم والديون بل يكفر انما التاخير فانه لم يفعل حبه فراغ الحج  
 فقد كتب الله كيرة وهذا مما يجب حقه كذا في الزينة قال  
 النبي عليه السلام (خيركم كل من غفر له) قال الماوي اي غفر  
 من الله بالذنوب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قال بعض ربه فيكون  
 لا يفسد انفع منه كيرة الطاعات من وجهه وانابة فيكون لا يانا  
 يعني كذا نكر الذنب نكر التوبة ثم اعلم انه المعاصي اما كفر وقناه  
 وان زاد فغفر نعم كامل واسلام خالص قول تبارك على حسنة  
 على الكفر بعد اسلامه او لا قبل نعم لك به التفرقة بين  
 لا واما جنة في الاعتقاد فغفر ايضا نعم كامل واعتقاد حقه  
 واما معاصي فغفر فانه يترك الفرائض كالصلاة فغفر فغفر  
 التاخير فغفر نعم كامل ومعصية التارك فغفر فغفر فغفر  
 القضا، معصية اخرى فغفر له ايضا وانه لم يباعه وقت كونه  
 فغفر بالقسوة وانه كانت المعاصي بفعل النهاية فانه ما يستحق  
 تعالى بل لا تقامه عند العبد كالشهود في المسجدة وقراءة القرآن حيا وكلام  
 الدنيا

الدنيا والاكل والشرب والغنى لغير المكلف والمساكين المعصية  
 لا يفسد وكفر بالله وشرب الخمر والزنا طوعا بغير توبة  
 فهو ما يدرهم انه يفسد نفسه وبهتك ولا ياتسبه من الله الى  
 الاستغفار بل يستر ويقيم حدوده تعالى على نفسه بالمجاهدة  
 والضرعات في المحلوات سيما الاسحار ولو فرغ امره الى الله  
 ليقيم عليه الحمد لكافة افضل كذا عرابه ماله في الله تعالى حقه  
 وانه مما ياتيه وجه الله تعالى بخلوه حقه الحيوانه كالوطئ والقتل  
 والضرب بالاعداء وكفر به وجهه ولو بعدد الركوب والهيل  
 فوفقه الطاعة وعدم اعطاء المظلم والمساكين حقه فليس له  
 الا التوبة الصالحة والتضرع والبكاء وانه يظفر المباد فغفر له  
 ونقص وعرض وحرم اودى فالملك كالسيرة والغصب  
 والغية وترويج زيف والافق مال الغير باليد او بشهادة الزور  
 او بالقر الى الظالم او بالحكم جورا او بالرشوة وغيرها فغفر  
 ثم يحل ولو حجة اودره وانه مدمر حال الصبا اذا فرامته  
 المالية لروى على الصبي وانه لم يسترض في الدنيا فيعطيه في الزوجة  
 فانه مائة المالك فيعطيه الى امة وانه لم يوجد او لم يعلم المالك  
 فيعطيه الى الفقير غنة وريضة عنه تعالى ويوصلها الى صاحبها

King Saud University

Copyright

versity



يوم القيامة او لم يمتد الى الصالح في نحو القاطر ولو صرف الى  
 الدنيا او المولود به لكانه معذورا كما قيل والله عجز فحسب الله  
 تعالى الله شأنا يعطى من الجنة او جهنم شيئا عليه والله اعلم  
 واما هذه الكافرا لم يمتد في شكل جذا قبل يحدوا ضاوة فقال  
 تخفف عذابه واما النفس فانه مما يوجب العقوبة في النفس  
 او في الاطراف فيقرب اوله ويسلم نفسه الى ولي الحياة فأنزل  
 الله شأنا عفا والله شأنا اخذ حصه والله شأنا صالح على الله والله  
 مما يوجب الدية فيقرب ويعطى ايضا او يسفل واما الدية كالدية  
 والبولية والاستمارة والشم فالقوة والاستمارة وشروط في  
 الجاهل فكيف تقرب عنه مبررة عنهم ولا يمكن الاستمارة الدية  
 في هذه النوع واما الحرم كالحياة او هل الضم او لوله الله  
 ذلك فيقرب ويسفل والله عفا فربما قد تقصير ويكن ويعد  
 لصاحب الحق ويصعد له واما الذي كالتكفير في النفس فيقرب  
 ويسفل ويكذب نفس قال في البحر الله المستطرفة  
 والله الحق لا يقطع بتكفير الكيانه من عقوبة الله تعالى فعندما عقوبة  
 العباد والله فلما بالتكفير لكل فليس معناه كما يجهل كثير الناس  
 الله الذي يسقط عنه وكذا قضا الصلوة والصيام والزكاة  
 اوله

كتاب  
 في  
 بيان  
 حكم  
 القصاص

لم يقبل احد بذلك وانما المراد انه اتم المطلق اليه وبما فيه  
 من حكم ثم بعد الوقوف بعرفة اذا مطلق صارا آتيا الله وكذا اتم  
 باخير الصلوة عداوتها يرتفع بالحج لا القضا ثم بعد الوقوف  
 بعرفة يطالب بالقضا فانه لم يقبل كانه آتيا على القول بعقوبة  
 وكذا البقية على هذا القياس فالله عفا به عايناه فاما المراد اتم  
 مطلق اليه وبما فيه يسقط الحج) اقول بانه ذلك الله  
 من اذن من الله عفا والله عفا الله عفا الله عفا الله عفا الله عفا  
 ووجب عليه شيء آخر وهو القضا وكذا اذا مطلق اليه  
 وكذا اذا قتل احدا اوجب معصية وهي الحياة على العبد  
 مخالفا لله الرب تعالى ووجب عليه شيء آخر وهو تسليم نفسه  
 للقصاص الله عفا او تسليم الدية وكذا نظائر ذلك مما يكون  
 معصية يرتب عليها واجب سواء كان ذلك الواجب من  
 عقوبة الله تعالى او عقوبة العبد فمما ورد منه تسليم الحج للكيان  
 والمراد تكفيره للمعاصي الكيانه كاخير الصلوة ومطلق اليه  
 والحياة على العبد واما الواجبات المترتبة على ذلك المعاصي  
 من لزوم قضا الصلوة واداء اليه وتسليم نفسه للقصاص او

كتاب  
 في  
 بيان  
 حكم  
 القصاص

Copyright

University



تسليم الدين فانما لا تسقط الاثر في الله القوة تكفي في الدين  
 ولا يلزم من ذلك سقوط الواجبات المترتبة على ذلك الذنوب  
 على الله الموعود منه ذنوب يرتب عليه واجب لا يتم الا بفعل ذلك  
 الواجب فمعه غضب كسبا ثم تاب لا يتم لغلبة الايضاح ما عصب  
 فبالك بالحق الذي في التذرع والبراد منه قولنا لا يتم توجها لفضل  
 الواجب انه لا يخرج عنه عبادة الغضب في الاخرة الا بذلك  
 والا فلا غضب وذلك عنه فعل الغضب المذكور وهما الشئ  
 الغضوب عنه ومنع ما حجب عنه وقد علم على رده على  
 ما حجب نصح توبة وانه بقية ذنوبه بقوله الله سبحانه  
 ما حجب فحينئذ ثم توبة بغير ان يخرج عنه عبادة كل مرة وكذا  
 يقال في مطلق الدين وتأخير الصلاة فقط ظاهرا في تأخره  
 الحج كالقوة في تكفير في الكتاب سواء تعلقته بمفارقة تعالى  
 او بمفارقة العبد اولم تعلقه بمفارقة احد العلم بترتب علما  
 واجب آخر كسب الحج وعبادة فكيف الحج الذي يرجو منه الله  
 تعالى

تعالى وعبادة العبد في ذنوبه كذا من ذنوبه عليه احدهما  
 كذا في التأخير بقوله عليه شئ فاعظم هذا الخبر العربي فانه  
 ينفع الجاد وتذرع الشبهة والادلهام وقد اشار الى العلامة  
 ابراهيم الفاني في شرح الكبير على منظومة في الواجب قال  
 انه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من حج البيت فمعه  
 علم يقين خرج منه ذنوبه كيوم ولدته امه لا يخالف  
 حقيقة الادعاء ومفارقة عبادة لا يخلو في الذنوب  
 ليست ذنبا وانما الذنوب المطلق فيه يتوقف  
 على الحفظ صاحب الذي يسطر  
 اتم مخالفة المطلق والله اعلم

King Saud University 1957

Copyright © King Saud



مكتبة المصطفى الإلكترونية

[www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)

[www.مكتبةالمصطفى.com](http://www.مكتبةالمصطفى.com)

Source / المصدر :



KING SAUD  
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>